

رسالة السيد حسن الإبراهيم، رئيس الهيئة العامة للسياحة بالإنابة.

بمناسبة يوم السياحة العالمي 2017

"السياحة المستدامة - أداة للتنمية"

إنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم جميعاً في الإحتفالات الرسمية باليوم العالمي للسياحة هذا العام، والتي تستضيفها قطر في الـ 27 من شهر سبتمبر المقبل. إن هذه المناسبة الهامة والتي تنظم ضمن فعاليات صناعة السياحة العالمية تحظى بأهمية مضاعفة لدى قطر؛ وذلك لأنها تأتي في وقت يشهد فيه قطاع السياحة في بلادنا تغيرات كبيرة وفعالة.

لقد أصبحت عملية النهوض بالسياحة خلال السنوات الأخيرة إحدى الأولويات الوطنية في بلادنا، حيث اعتبرت قيادة قطر أداة بالغة الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة. وهكذا أضحت السياحة بالفعل إحدى القطاعات الخمسة التي من شأنها أن تعزز مسيرة التنمية المستدامة وتنويع الاقتصاد الوطني.

ولا شك أنه أصبح النهوض بالقطاع السياحي مطلباً أكثر أهمية وأشد إلحاحاً من أي وقت مضى، وهو مطلب يتعزز يوماً بعد يوم. وبينما تعرضت قطاعات اقتصادية أخرى لإخفاقات بسبب التحديات الاقتصادية والأمنية التي واجهت مناطق عدة حول العالم في السنوات الأخيرة، فقد أظهر قطاع السياحة قدرة جلية على الصمود بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط، حيث حقق نمواً نسبته 3% في عام 2016. وقد بعث ذلك بإشارة قوية لصناع القرار مفادها أن السياحة يجب أن تكون في صدارة الخطط التنموية إذا أريد لها أن تحقق نمواً مستداماً ودائم الأثر بما يجعلها في مأمن من الاضطرابات والتقلبات التي تعصف بالعالم من حولنا.

لقد مثل عام 2017 بداية مبشرة ومشجعة لمساعي دولة قطر الرامية إلى تحقيق هذه الاستدامة، حيث استطعنا أن نتخذ خطوات كبيرة وغير مسبوقه على طريق تعزيز القدرات السياحية الكامنة لبلادنا. إن قطر لم تدخر جهداً من أجل تنويع أسواقها المصدرة للسياحة وتعزيز منتجاتها وخدماتها، بداية من قطاع السياحة البحرية ووصولاً إلى فعاليات الأعمال وسياحة المؤتمرات. وأثناء ذلك كله، استطعنا أن نقوم بمراجعة دقيقة وشاملة لجميع العناصر التي تسهم في صناعة التجربة السياحية في قطر، وتباحثنا حول جميع السبل الكفيلة بتعزيزها وتحسينها.

وقد أثمرت هذه المراجعة التي أجريناها بالتعاون مع شركائنا في القطاعين العام والخاص في قطر، ما أسميناه "المرحلة القادمة" في الاستراتيجية الوطنية لقطاع السياحة في قطر. ولذلك فليس هناك وقت أفضل من وقتنا هذا لاستضافة الإحتفالات الرسمية باليوم العالمي للسياحة 2017 والذي يُقام هذا العام تحت شعار "السياحة المستدامة - أداة للتنمية". ولا سيما أن المشاركين في الإحتفالات سيكونون هم أول من يشهد تدشين "المرحلة القادمة" من مسيرتنا نحو 2030، والتي تتجلى فيها رؤيتنا لقطاع السياحة باعتباره قطاعاً يتسم بالأصالة والتنوع، ويمكن للزوار من شتى أنحاء العالم الوصول إليه.

واسمحوا لي، بالنيابة عن حكومة دولة قطر، أن أوجه خالص شكرنا لمنظمة السياحة العالمية على إتاحة هذه الفرصة لنا لجمع شركاء صناعة السياحة وخبرائها حول العالم احتفالاً باليوم العالمي للسياحة. ومعاً سوف نحتفل بمساهمة القطاع السياحي في مسيرة التنمية المستدامة، ونستعرض السبل الكفيلة بالاستفادة من الإمكانيات التي توفرها المشروعات السياحية الحالية، والتي يمكنها أن تسهم في تحقيق الاستدامة لدولنا.